المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن الاشتغال بكتاب الله تبارك وتعالى حفظاً لآياته، وفهماً لمعانيه، وتطبيقاً لأحكامه، وإعمالاً للفكر فيه، وإبرازاً لفوائده واستخراجاً لسننه؛ من أفضل القربات التي يتقرب بها العباد لله تبارك وتعالى، ولا غرو فإنه كتاب الله المعجز، باللفظ الموجز، وهو منبع المعرفة ومنشؤها، وأحسن العلوم وأصدقها، فمن أخذ به وعمل، حاز في الجنة الظلل، ومن أعرض عنه وغفل، كان من فوقه ظلل من النار ومن تحته ظلل، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ومن هنا عرف أهل العلم من الصحابة ومن سار على نهجهم؛ عرفوا لهذا القرآن حقه، فأولوه جل اهتمامهم، وبذلوا فيه أعمارهم، فتعلموا وعملوا، تسابقوا في تعلمه، فتسابقوا في تعليمه وتدوينه، ونقله عنهم علماء أجلاء، فبينوا ووضحوا وفسروا فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وكان من اهتمامهم بكتاب الله تعالى أن ألفوا في علومه وما يتصل به حتى صارت فروعاً وأنواعاً، وبات كل نوع يعتبر علماً مستقلاً بذاته، ومن ذلك علم رسم المصحف، وعلم القراءات، وعلم التجويد، وعلم التفسير، إلى غير ذلك من علومه المختلفة.

وكان من أبرز علومه التي كثرت فيها المؤلفات، ونقلت فيها الآثار والروايات؛ علم تفسير القرآن الكريم، فشاع وانتشر، واجتهد العلماء في التأليف فيه حتى إن الإنسان لا يكاد يحصي تلك المؤلفات.

ولما أن من الله علي بالانتساب لهذا العلم أحببت أن أكمل فيه دراستي، فالتحقـت بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، ولما أنهيت السنة المنهجية شرعت في البحـث عـن موضوع يكون أطروحة لنيل درجة الماجستير، وبعد البحث وبمساعدة أخي وشـريكي في الكتاب، الأخ/ يحيى بن عبد ربه الزهراني، وفقنا الله للحصول على هذا المخطوط البستان في علوم القرآن لهبة الله بن عبد الرحيم البارزي الشافعي (٦٤٥هـ-٧٣٨هـ)، فاستعنت بالله وتوكلت عليه وشرعت في الحصول على هذا المخطوط وتقديمه، وبعد الموافقة عليه بدأت في تحقيقه وفق خطة معينة على النحو التالي:

قسمت الكتاب إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة ويشتمل هذا القسم على بابين:

الباب الأول: المؤلف، وفيه تمهيد وفصلان:

التمهيد: عصر المؤلف، ويتضمن:

١- الحالة السياسية في عصر المؤلف.

٢- الحالة العلمية في عصر المؤلف.

الفصل الأول: حياته الاجتماعية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

المبحث الثاني: ولادته وأسرته، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ولادته.

المطلب الثاني: أسرته.

المبحث الثالث: وفاته وما قيل في رثائه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وفاته.

المطلب الثاني: ما قيل في رثائه.

الفصل الثاني: حياته العلمية، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: مناصبه ومنزلته العلمية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مناصبه.

المطلب الثاني: منزلته العلمية.

المبحث الثاني: عقيدته، ومذهبه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عقيدته.

المطلب الثاني: مذهبه الفقهي.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

الباب الثاني: كتاب البستان، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

الفصل الثاني: وصف المخطوط.

الفصل الثالث: منهج المؤلف ومصادره، والرموز المستخدمة في الكتاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: منهج المؤلف ومصادره.

المبحث الثاني: الرموز المستخدمة في الكتاب.

الفصل الرابع: منهجي في تحقيق الكتاب.

القسم الثاني: التحقيق، ويشمل:

- النص الكامل المحقق لكتاب البستان.
- الخاتمة والنتائج.
- الفهارس العلمية.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله حجة لي لا علي، وأن يوفقني في استقصاء ما يستحق النظر والاستنباط.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل من أعانني وساعدني في تحقيق هذا الكتـاب وعلى رأسهم شيخي وأستاذي الشيخ الدكتور/ عويد بن عياد بن عايد المطرفي، فقد أولاني اهمامه ولم يألو جهداً في تذليل العقبات التي تلم بالبحث، فله جزيل الشكر والعرفان، وأسأل